[409] بني اخوتى وبنى عمومتي إذا كان الصباح فما تقولون ؟ فقالوا: الامر إليك يرجع ونحن لا نتعدى لك قولك. فقال العباس: إن هؤلاء - أعني الاصحاب - قوم غرباء، والحمل الثقيل لا يقوم إلا بأهله، فإذا كان الصباح فأول من يبرز إلى القتال أنتم، نحن نقدمهم للموت لئلا يقول الناس: قدموا أصحابهم، فلما قتلوا عالجوا الموت باسيافهم ساعة بعد ساعة. فقامت بنو هاشم وسلوا سيوفهم في وجه أخي العباس وقالوا. نحن على ما أنت عليه. قالت زينب عليها السلام: فلما رأيت كثرة اجتماعهم، وشدة عزمهم واظهار شيمتهم، سكن قلبي وفرحت، ولكن خنقتني العبرة، فأردت ان ارجع الى اخي الحسين عليه السلام واخبره بذلك فسمعت من خيمة حبيب بن مظاهر همهمة ودمدمة، فمضيت إليها ووقفت بظهرها ونظرت فيها فوجدت الاصحاب على نحو بني هاشم مجتمعين كالحلقة وبينهم حبيب بن مظاهر وهو يقول. يا اصحابي لم جئتم إلى هذا المكان، اوضحوا كلامكم رحمكم ا. فقالوا: أتينا لننصر غريب فاطمة. فقال، لهم: لم طلقتم حلائلكم ؟ فقالوا: لذلك. قال حبيب: فإذا كان في الصباح فما أنتم قائلون ؟ فقالوا: الرأي رأيك ولانتعدى قولا لك. قال: فإذا صار الصباح فأول من يبرز إلى القتال أنتم، نحن نقدمهم القتال و لا نرى هاشميا مضرجا بدمه وفينا عرق يضرب لئلا يقول الناس: قدموا ساداتهم للقتال وبخلوا عليهم بأنفسهم، فهزوا سيوفهم على وجهه وقالوا: نحن على ما أنت